ق/س(03/25)/26-خ(14514)

كلمة

دولة السيد حمـزة عـبدي بـــري

رئيس مجلس الوزراء

جمهورية الصومال الفيدرالية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

في دورته غير العادية

العاصمة الإدارية - جمهورية مصر العربية

القاهرة - العاصمة الإدارية: الثلاثاء 4 رمضان 1446هـ الموافق 2025/3/4

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام علي أشرف الأنبياء وأتم المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة....

ملك مملكة البحرين الشقيقة

رئيس الدورة الـ 33 للقمة العربية،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

معالي السيد /أحمد ابو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،

أيها الحضور الكريم

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةِ اَللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، وَبُعْد ، ، ،

يُشَرِّفُنِي أَنْ أشارك اليوم معكم في هذا الاجتماع الهام، ويسعدني أن أَتَقَدَّمَ بِخَالِصِ اَلشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة عَلَى مَا لَمَسْنَاهُ مِنْ كَرَمَ اَلضِّيَافَةَ وَحُسْنَ اَلِاسْتِقْبَالِ مُنْذُ وُصُولِنَا إِلَى أَرْض الكنانة، كما أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، على إدارته الحكيمة

للقمة الـ 33 والتي حققت نجاحات بارزة في تعزيز التعاون والتكامل والتنسيق العربي ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

إننا نثمن دعوة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة وبالتنسيق مع دولة رئاسة الدورة العادية الثالثة والثلاثين على مستوى القمة (مملكة البحرين) وبناءا على طلب دولة فلسطين لعقد قمة غير عادية لبحث التطورات الخطيرة التي شهدتها القضية الفلسطينية خلال الآونة الأخيرة.

أَصْحَابُ ٱلْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ ، ، ،

نجتمع اليوم في ظل تحديات اقليمية وعالمية غير مسبوقة تتطلب منا أكثر من أي وقت مضى تعزيز التعاون المشترك بين دولنا، وزيادة مستوى التنسيق لمواجهة التحديات الراهنة، فالوضع الحالي في العالم العربي بالذات يتطلب منا جميعا تواصلا فعالا وتخطيطا مشتركا وتنسيقا كاملا.

أما بالنسبة لقضيتنا العربية المركزية .. فلسطين، تعرب جمهورية الصومال الفيدرالية عن رفضها عن المخططات الهادفة إلى التهجير لكونها انتهاكاً صارخاً للقوانين والمواثيق الدولية ومعايير حقوق الانسان، ولكونها تهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وتؤكد جمهورية الصومال الفيدرالية على حق الشعب الفلسطيني الغير القابل للتصرف في قيام دولته المستقلة على كامل حدود أرضه، مثمنين الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني بحقوقه المقدسة خلال خمسة عشرة شهرا أمام قوة عاتية تستخدم سياسات غير إنسانية.

وترحب جمهورية الصومال الفيدرالية باتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتشدد على أهمية تنفيذ كافة مراحله وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين وتسهيل ادخال المساعدات الإنسانية بالتوازي مع بدء عملية سياسية قائمة على حل الدولتين للوصول إلى السلام الدائم وفق المبادرة التي قدمتها المملكة العربية السعودية الشقيقة باعتبارها رئيس اللجنة العربية الإسلامية المشتركة

بشأن غزة، كما ندعم الخطة المقدمة من جمهورية مصر العربية الشقيقة بشأن التعافي المبكر وإعادة اعمار وتنمية غزة.

وفي الشأن السوداني نجدد موقفنا الثابت والداعم لجمهورية السودان الشقيقة ونؤكد تمسكنا والالتزامنا بوحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه وضرورة احترام مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وفقا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وأهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة والسلطة الشرعية، بما يضمن وحدة البلاد واستقرارها مشيرين رفضنا القاطع لأي مسار سياسي ينتج مؤسسات موازية قد تؤدي إلى زوال الدولة أو تشق الطريق نحو انقسام سياسي واجتماعي، ونرحب بكافة الجهود الإقليمية والدولية الهادفة إلى تحقيق حل سلمي ومستدام يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة ويحافظ وحدة السودان.

وفي سورية نبارك بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني السوري والذي يعتبر خطوة مهمة في تعزيز اللحمة الوطنية والتوافق السياسي وبناء موسسات الدولة ونؤكد دعمنا التام لاستقرار سوريا بما يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق بكافة مؤكوناته، متمنين أن يعود اللاجئون السوريون إلى وطنهم ليشاركوا جهود إعادة بناء وطنهم العزيز.

أَصْحَابُ ٱلْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ ، ، ، ،

إن جمهورية الصومال الفيدرالية تثمن عاليا مواقف الدول العربية الشقيقة التي تضامنت مع الصومال في سبيل الحفاظ على سيادته واستقلاله السياسي ووحدة وسلامة أراضيه؛ وسيظل الصومال يدافع عن القضايا العربية العادلة في المحافل الدولية والإقليمية وخاصة خلال عضويته في مجلس الأمن الدولي (2025-2026).

إن صدور اعلان أنقرة بين الصومال وإثيوبيا كان نتيجة مباشرة للتضامن العربي الذي تجلى في القرار الصادر من الجامعة العربية، ومواقف الدول العربية في المحافل الدولية والإقليمية لدعم موقف الصومال الرافض للتدخل الأجنبي في شئون الداخلية، وإذ نشكر لأشقاءنا العرب بهذا

التضامن نرجو مواصلة التنسيق والتعاون مع الحكومة الصومالية التي تبذل جهودا جبارة في سبيل تقوية مؤسساتها وتنمية قدراتها في هذه المرحلة ذات الأهمية البالغة.

أَصْحَابُ اَلْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ ، ، ، ،

لقد اعطت الحكومة الصومالية أولية على محاربة الارهاب إيمانا منها بأن هذه الآفة تشكل أكبر عائق للسلام والتنمية والازدهار، وخلال السنتين الماضيتين حقق الجيش الوطني الصومالي انجازات ملموسة من أهمها استعادة مناطق واسعة كانت تسيطر عليها الجماعات الإرهابية، وذلك بالتعاون مع أصدقائنا الدوليين وبتضامن شعبي غير مسبوق، ومع شكرنا لكل الدول التي وقفت إلى جانبنا في هذه المرحلة البالغة الأهمية إلا أن الحرب لا زالت مستمرة ونرجو من أشقائنا مواصلة الدعم الفني والعملياتي والمالي للجيش الصومالي.

وبالتوازي فإن الحكومة الصومالية أخذت خطوات تاريخية في استكمال مسودة الدستور، وتحقيق المصالحة الوطنية، وتقديم الخدمات الاساسية وفق رؤية 2060م وخطة التحول الوطنية 2030- 2025م، والتي تحدد مسارات التنمية المستدامة، وتفتح الطريق أمام الاستثمار في القطاعات الاقتصادية الاستزاتجية، ومن هذا المنبر ندعو المستثمرين العرب دولا وشركات الاستفادة من الفرص النوعية الموجودة في الصومال في الوقت الحالي مؤكدين بأن الحكومة الصومالية ستوفر لهم كافة التسهيلات اللازمة.

أَصْحَابُ اَلْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ ، ، ، ، ،

يرحب الصومال بانضمام كل من جمهورية جيبوتي وجمهورية مصر العربية في البعثة الجديدة لقوات الاتحاد الأفريقي لدعم الاستقرار في الصومال ولتسريع وتيرة برنامج تمكين الجيش الصومالي لتولي مسئولياته الأمنية بعد خروج قوات بعثة حفظ السلام الأفريقية الانتقالية (ATMIS)، وهو الأمر الذي يتطلب تدريبًا مكثفًا وتسليحًا نوعيا للجيش الصومالي، لذا نجدد دعوتنا للدول العربية الشقيقة مواصلة دعم هذا التحول الحيوي لتحقيق استقلالية أمنية دائمة

أَصْحَابُ اَلْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوِّ ، ، ، ، ،

فِي اَلْخِتَامِ نُجَدِّدُ شُكْرُنَا وَتَقْدِيرُنَا لجمهورية مصر العربية الشقيقة، وَنَتَمَنَّى لِقِمَّتِنَا اَلتَّوْفِيقَ وَالنَّجَاحَ لتحقيق تطلعات شعوبنا في العيش في سلام ورخاء واستقرار وأمن، سائلين المولى عز وجل أن يتقبل منا أعمالنا في هذا الشهر الفضيلة وكل عام وأنتم بخير والأمة العربية في ازدهار وتقدم.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةِ اَللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، ، ،